

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[64] والذى نفسي بيده انه لمكتوب عند ا [عزوجل في السماء السابعة حمزة اسد ا]
واسد رسوله وكان اسلامه في السنة الثانية وقبل السادسة من المبعث وسبب اسلامه ما روى ان
النبي صلى ا عليه وآله كان جالسا " عند الصفا فمر به أبو جهل لعنه ا فشتمه وآذاه
وقال فيه ما يكره من العيب لدينه ومن التضعيف لأمره فلم يكلمه رسول ا صلى ا عليه وآله
ومولا لعيدا [بن جذعان في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف أبو جهل عنه فعمد إلى نادى قريش
عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان أقبل متوشحا " قوسه راجعا " من
قنصه وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل ذلك لم يمر
على ناد من قريش الا وقف وسلم فلما مر بالمولا وقد رجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى
بيته قالت له يا ابا عماره لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد صلى ا عليه وآله آنفا من ابي
الحكم بن هشام وجده هيهنا جالسا " فأذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه
محمد صلى ا عليه وآله فاحتمل حمزة الغضب لما أراد ا تعالى به من الكرامة وكان أعز
فتى في قريش واشدها شكيمة فخرج يسعى حتى دخل المسجد ونظر إليه جالسا في القوم فاقبل
نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه فشجه شجة منكورة وقال اشتمته وانا على دينه
أقول ما يقول فرد على ذلك ان استطعت فقامت رجال بنى مخزوم إلى حمزة لينصروا ابا جهل
فقال أبو جهل دعوا ابا عماره فابى وا [سببت ابن اخيه سبا " قبيحا " وثم حمزة على اسلامه
وعلى مبايعته النبي صلى ا عليه وآله فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول ا صلى ا عليه
وآله قد عز وامتنع وان حمزة شيعته فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون من النبي صلى ا عليه
وآله وقال حمزة بن عبدالمطلب حين اسلم: حمدت ا [حين هدى فؤادى * إلى الإسلام والدين
الحنيف لدين جاء من رب عزيز * خبير بالعباد بهم لطيف إذا تليت رسائله علينا * تحدر دمع
ذى اللب الحصيف رسائل جاء أحمد من هداها * بآيات مبينة الحروف
